

تفسير ابن كثير

وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ

وقوله : (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) ، لما تقدمت البشارة بالذبيح - وهو

إسماعيل - عطف بذكر البشارة بأخيه إسحاق ، وقد ذكرت في سورتي هود " و " الحجر

" . وقوله : (نبيا) حال مقدرة ، أي : سيصير منه نبي من الصالحين . وقال ابن جرير :

حدثني يعقوب ، حدثنا ابن علية ، عن داود ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس ، رضي

الله عنهما : الذبيح إسحاق . قال : وقوله : (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) قال :

بشر بنبوته . قال : وقوله : (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) [مريم : 53] قال :

كان هارون أكبر من موسى ، ولكن أراد : وهب له نبوته . وحدثنا ابن عبد الأعلى ،

حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت داود يحدث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في

هذه الآية : (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) قال : إنما بشر به نبيا حين فداه الله من

الذبح ، ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أبو

نعيم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : (وبشرناه بإسحاق

نبيا من الصالحين) قال : بشر به حين ولد ، وحين نبئ . وقال سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة في قوله : (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) قال : بعد ما كان من أمره ، لما جاد الله بنفسه ، وقال الله : (وباركنا عليه وعلى إسحاق)